

## تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة

### Evaluation Islamic Education Courses Content for the Secondary Education in Kingdom of Saudi Arabia in the Light of Citizenship Values

(مستلة من رسالة دكتوراه)

محمد جابر عطيفي طوهري، طالب دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية.

[tohary.2009@hotmail.com](mailto:tohary.2009@hotmail.com)

د. أمل محمود علي، الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية.

[amal.mahmoud@mediu.my](mailto:amal.mahmoud@mediu.my)

د. رقية ناجي إسماعيل، الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية.

[ruqiah.esmail@mediu.edu.my](mailto:ruqiah.esmail@mediu.edu.my)

### الملخص

هدف البحث إلى تحديد قيم المواطنة الواجب توافرها في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وتحديد مدى توافرها في هذه المقررات، واستخدام البحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدواته في قائمة بقيم المواطنة، تكونت من (56) قيمة فرعية موزعة على أربعة مجالات؛ وهي: المجال السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي. وبطاقة تحليل المحتوى، وتم تطبيقها على عينة من مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وتمثلت في مقرري الحديث الأول والحديث الثاني. وتوصل البحث إلى توافر قيم المواطنة في عينة البحث (الحديث الأول والحديث الثاني) بتكرار (175) من مجمل قيم المواطنة في المقرر، وكانت بدرجة توافر منخفضة، وجاء ترتيبها كالتالي: المرتبة الأولى: قيم المجال الاجتماعي بنسبة (32.57%)، والمرتبة الثانية: قيم المجال الاقتصادي بنسبة (29.14%)، والمرتبة الثالثة: قيم المجال السياسي بنسبة (21.71%)، والمرتبة الرابعة: قيم المجال الثقافي بنسبة (16.57%). وركزت المقررات على المحتوى العلمي دون الاهتمام الجاد بقيم المواطنة، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، أوصى البحث بمجموعة من التوصيات، أبرزها: أن يتم وضع خطط لتطوير مقررات التربية الإسلامية بما يتناسب مع مفهوم المواطنة من منظور عصري وحديث، وإحداث نوع من التوازن في توزيع قيم المواطنة بين المقررات، وأن يُبنى محتوى مقررات التربية الإسلامية على الكيف وليس على الكم، وعلى التفكير والفهم والتفسير، وليس على الحفظ والتلقين واستظهار المعلومات.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة - مقررات التربية الإسلامية.

### Abstract

The present research aimed to identify citizenship values that should be available in the Islamic education courses at the secondary education in Kingdom of Saudi Arabia, and to identify the extent of their availability in these courses. The research used the descriptive approach, and its tools were represented in a list of citizenship values, consisting of (56) sub-values distributed into four fields. These four fields are: political, social, economic and cultural field. Among tools is content analysis card, and it was applied to a sample represented in the first and second hadith courses from the research population represented in the Islamic education courses. The research concluded the availability of citizenship values in the research sample (the first hadith and the second hadith) by rate of frequency (175) of the total values of citizenship in the course and it was with a low degree of availability, and its ranking was as follows: First Rank: Social Field Values by (32.57%), Second Rank: Economic Field Values by (29.14%), Third Rank: Political Field Values by (21.71%), and Fourth Rank: Cultural Field Values by (16.57%). The courses focused on the scientific content without serious concern for the values of citizenship, and in light of the findings concluded, the research recommended a set of recommendations, most notably: Plans to develop Islamic education courses in line with the concept of citizenship from a modern and contemporary perspective, to create a kind of balance in distributing citizenship values among courses, and the content of Islamic education courses has to be based on quality and not on quantity, on thinking, understanding and interpretation, and not on memorization, indoctrination and memorization of information.

**KEYWORDS:** Citizenship Values - Islamic Education Courses.

### مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي العديد من المتغيرات السريعة والمتلاحقة؛ نتيجة الثورة العلمية والمعرفية، والتقدم في وسائل تقنية المعلومات والاتصال، وما واكب ذلك من ظهور العولمة بمظاهرها المختلفة، وما نتج عنها من تحديات، لها بعض التداعيات السلبية، مثل انتشار العنف والتطرف، والإخلال بالحقوق والواجبات، وضعف التمسك بالقيم الأصيلة وانتشار القيم الوافدة، وغيرها من المظاهر التي أضعفت قيم المجتمعات، الأمر الذي يتطلب إعداد أجيال محصنة بالعلم والقيم ومرتبطة بالمواطنة.

وتعتبر قيم المواطنة ضمن أهم منظومات القيم التي تهدف المؤسسات التربوية لتنميتها لدى الأفراد، فالمواطنة هي الحماية الحقيقية لمكونات المجتمع (Dahlin, 2010, p. 170). وتؤدي دوراً كبيراً في زيادة الحس الوطني والشعور بالواجبات، وزيادة الانتماء للوطن والاعتزاز به وبمقدراته، كما أنها تسهم في زيادة التفاهم والتعاون بين الأفراد بعضهم البعض، وتعزيز الترابط بين المواطنين ووطنهم، ويبرز ذلك جلياً من خلال ترجمة هذه الجوانب إلى السلوك العملي (Hayward & Jerome, 2010, p. 213).

ولقد أكدت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على المواطنة فنصت في أهدافها العامة التي تحقق غاية التعليم على "تربية المواطن المؤمن؛ ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها" (وزارة المعارف، 1416هـ، ص. 11).

وتمثل المناهج الدراسية محورًا أساسيًا في العملية التعليمية، وذلك لأنها انعكاس لمضمون العملية التعليمية، فهي بشكلها وتطورها المتسارع في ظل المجتمع التقني وعصر الثورة المعرفية الحالية، تهدف إلى مواكبة احتياجات الطلاب واتجاهاتهم وميولهم وقدراتهم المتجددة، واحتياجات مجتمعهم، وهي أيضًا أداة فعالة لإصلاح النظام التربوي والتعليمي وتطويره وتجديده؛ بهدف تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة (جوارنة، 2008، ص. 127).

لذا يُعد الاهتمام بقيم المواطنة وتنميتها من خلال المقررات الدراسية عامة، ومقررات التربية الإسلامية خاصة، مطلبًا ماسًا تتزايد أهميته بشكل كبير جدًا، نظرًا لطبيعة التغيرات التي طرأت على الساحة العالمية والمحلية، وأصبحت قيم المواطنة في خطر، ولقد أكدت دراسات عديدة على ضرورة تضمين مقررات التربية الإسلامية بقيم المواطنة الإيجابية، كدراسة (الحري، 2008؛ الخياط، 2008؛ العتيبي، 1430هـ؛ المالكي، 2009)، ويرى الباحث أن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية يجب أن تُسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وبما أن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية هي مقررات حديثة التأليف، حيث طرحت في البيئة التعليمية في المملكة العربية السعودية حديثًا؛ فقد رأى الباحث أن هناك حاجة ماسة لدراستها وتحليلها وتقويمها في ضوء قيم المواطنة، وهو ما يهدف إليه الباحث من خلال هذا البحث.

### الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال عمل الباحث مُعلمًا للتربية الإسلامية لمدة خمسة عشر عامًا وما لاحظته من وجود بعض السلوكيات التي تتعارض مع قيم المواطنة، كتصاعد ظاهرة العنف بين الطلاب، وتخريب الممتلكات العامة، واللامبالاة، وضعف احترام النظام، وضعف الاحترام للرموز الوطنية كالعلم، والنشيد الوطني في الطابور الصباحي، والاستهانة بالزي الوطني، وضعف الاعتزاز باللغة العربية، وكذلك قصور مقررات التربية الإسلامية في تناول مضامين ومحتوى قيم المواطنة، وعدم مواكبة المتغيرات الطارئة على المجتمع، واستجابة كذلك لما أوصت به بعض الدراسات كدراسة اليوسف (2015) من إجراء دراسة للتعرف على دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية،

ودراسة سرور والعزام (2012) والتي أوصت بضرورة ترسيخ قيم المواطنة الصالحة والسعي لتعزيزها في نفوس الطلاب من خلال موضوعات مناهج التربية الإسلامية، وكذلك دراسة الكندري والعاظمي (2013) والتي أوصت بضرورة تضمين قيم المواطنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة من خلال تأكيدها على أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وكشفها كذلك عن ضعفها في مقررات التربية الإسلامية كدراسة الماجد (2009) والتي أشارت إلى أن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية قد ضمنت قدرًا قليلًا من قيم المواطنة.

### مشكلة البحث وتساؤلاته:

من خلال ما سبق تتحدد مشكلة هذه البحث في: "ضعف دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية". ويمكن حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث: ما قيم المواطنة المضمنة في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما قيم المواطنة الواجب توافرها في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

2- ما مدى توافر قيم المواطنة في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

### أهداف البحث:

يسعى البحث إلى:

1- تحديد قيم المواطنة الواجب توافرها في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

2- تحديد مستوى توافر قيم المواطنة في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

### أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- الوقوف على واقع مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما قد يساهم في تطويرها.

### الأهمية التطبيقية:

- تقديم بعض الاقتراحات التي تسهم في تفعيل دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- لفت نظر القائمين على مقررات التربية الإسلامية إلى ضرورة العناية بقيم المواطنة، حيث يمكن أن تُسهم مقررات التربية الإسلامية كغيرها من المقررات في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### مصطلحات البحث:

أولاً: مقررات التربية الإسلامية:

المقرر: هو "موضوعات رئيسة وفرعية يتم اختيارها من بين المعارف المتضمنة في المصادر العلمية المتاحة في ضوء معايير محددة هي أهداف المنهج" (الخليفة، 2014، ص. 26). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية التي أقرتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وتشمل أربعة مقررات وهي: التفسير، والتوحيد، والفقه، والحديث. ثانياً: قيم المواطنة:

قيم المواطنة: هي "السلوكيات التي يكتسبها الفرد لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية؛ وتجعله إيجابياً يدرك ما عليه من واجبات، وما له من حقوق، وتجعله محباً لوطنه، متفانياً في خدمته، مضحياً بنفسه في سبيله" (أحمد، 2012، ص. 186). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة الموجهات السلوكية التي تؤثر في شخصية طالب المرحلة الثانوية؛ فتجعله عنصراً إيجابياً في انتمائه لوطنه ونافعاً لمجتمعه ودينه.

### حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في قيم المواطنة المقترح تضمينها في محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1441هـ - 2019م.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في المملكة العربية السعودية.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### المحور الأول: قيم المواطنة:

#### مفهوم قيم المواطنة:

تعد قيم المواطنة من القيم التي ينشدها المربون لطلابهم في هذا العصر بالذات؛ فتميمتها تُعد مؤشراً على التكامل في المجتمعات، ومسلكاً من مسالك بنائها، والنظام التربوي في أي دولة يقدم لأبنائه قيم المواطنة التي تشكل سلوكه ونشاطه؛ مما يؤدي إلى تكامل الفرد، واتزانه، وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة، والموازنة بين مصالحه الشخصية، ومصالح مجتمعه ووطنه (باحكيم، 2009، ص. 17).

#### تعريف قيم المواطنة:

"هي السلوكيات التي يكتسبها الفرد لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية، وتجعله إيجابياً، يدرك ما له من حقوق، وما عليه من واجبات، وتجعله محباً لوطنه، متفانياً في خدمته، مضحياً بنفسه في سبيله" (أحمد، 2012، ص. 186).

#### قيم المواطنة من المنظور الإسلامي:

هي مجموعة أحكام ومعايير انبثقت من الشريعة الإسلامية، والتي تعمل كموجهات للسلوك الإنساني، وضابطة للتفكير الناجم عن التفاعل المستمر بين الإنسان والأرض التي يسكنها، وما ينشأ عن ذلك التفاعل من التزام بالحقوق والواجبات، في جميع جوانب الحياة الإيمانية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وترجمة ذلك في سلوك لكي يصل إلى تكوين الإنسان الصالح، وكذلك إقامة المجتمع المسلم (باحكيم، 2009، ص. 55).

ويرى الباحث: أن هذا التعريف هو تعريف شامل وجامع لقيم المواطنة؛ وذلك للأسباب التالية:

- أن المعايير والأحكام انبثقت من الشريعة الإسلامية.
- أنه يعمل على توجيه السلوك والتفكير من التفاعل بين الإنسان والأرض التي يسكنها.
- الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى جوانب الحياة وترجمتها في سلوك.
- التوصل إلى الإنسان الصالح لإقامة المجتمع المسلم.

#### تأثير المتغيرات المعاصرة على قيم المواطنة:

العولمة عملية متعددة الجوانب، تطرح العديد من التحديات التي تمس السيادة الوطنية والهوية الثقافية، وتؤثر بطبيعة الحال على قيم المواطنة، حيث أصبح العالم في ظل العولمة مجزئاً إلى عالمين غير متكافئين؛ عالم قوي، يملك المعرفة والمال والإعلام والتأثير السياسي،

وعالم آخر عاجز نام مستهلك للثقافة والمعرفة وكافة أنماط وأشكال الحياة، وأصبح المواطن لا يتأثر كثيراً بالقيم الوطنية والقومية والاجتماعية، يحرص فقط على تأمين احتياجاته الفردية، دون اكتراث في شرعية ووسائل وطرق كسبه وأخلاقياته، مُتمردًا على مجتمعه وقيمه، وتحت وطأة تيار العولمة والمتغيرات المصاحبة له تعرضت المواطنة شأنها شأن كثير من القيم لامتحان ثقافي وسياسي واقتصادي من نوع عسير، نال من بنيتها ووظيفتها، خاصة في عالمنا العربي، ويمكن إجمال تأثيرات تلك المتغيرات على العالم العربي في عدة مخاطر مثل: هجرة الكفاءات البشرية المؤهلة إلى خارج الوطن، وزيادة حجم الفساد، وضعف النسق القيمي والأخلاقي، ونمو الثقافات الفرعية، وعدم استقرار السياسات التربوية والتعليمية، وضعف التخطيط التربوي، وهروب رؤوس الأموال (الأغبري، 2000، ص. 20).

ولعل من أشد تأثيرات ومخاطر المتغيرات المعاصرة على قيم المواطنة هو اهتزاز الهوية والشخصية الوطنية، وإعادة صهرها وتشكيلها وفق هوية وشخصية عالمية، سماها بعضهم بالمواطنة العالمية، أو بالمواطنة عديدة الأبعاد، والتي من أهم سماتها: الاعتراف بوجود ثقافات وديانات مختلفة، واحترام حقوقها وحرّياتها، والاهتمام بالشؤون الدولية وفهم اقتصاديات العالم، والمشاركة في دعم مبادرات السلام العالمية، وتشجيع ثقافة اللاعنف، كما أنّ من تأثيرات العولمة على المواطنة أنها تخلق صراعات سياسية وثقافية واقتصادية جديدة، تتجاوز الحدود لتصل إلى المستويات الإقليمية أو العالمية، وبالتالي لا تصبح الدولة المصدر الخاص للشرعية داخل مجتمعاتها، ومن ثم تكونت لدينا صيغ جديدة للمواطنة، حددها التقرير الاستراتيجي العربي (2005) في: المواطنة البيئية التي تعزز الاهتمام بقضايا وشؤون البيئة، ومواطنة الأقليات حيث تكفل لهم حقوقهم في البقاء في مجتمعاتهم، والمواطنة العالمية التي لا يشعر فيها الإنسان بالغرابة، والمواطنة المتحركة التي تضمن حقوق ومسئوليات زوار الثقافات الأخرى (نصار والمحسن، 2013، ص. 92).

وفي ظل التداعيات لتلك المتغيرات المعاصرة وتأثيراتها، فقد ظهرت العديد من التحديات التي تواجه قيم المواطنة، وقد حددها الزيود (2011، ص. 90) فيما يلي:

- انحسار قيمة الحب والولاء للوطن لدى فئة الشباب خاصة، وبالتالي أصبح الوطن لهم المكان الذي يحقق لهم الرفاهية والثروة فقط.
- انتزاع الرموز الوطنية من المخيلة الثقافية المحلية، والعمل على إحلال الرموز العالمية محلها.
- النفوذ المتزايد للمنظمات غير الحكومية في القرارات والتشريعات الحكومية.

- التدخل الخارجي الدائم في شؤون الحكومات والدول، وذلك تحت شعار الإصلاحات الديمقراطية، ومحاربة الإرهاب والتطرف، وحماية حقوق الإنسان، والأقليات العرقية أو الدينية.

- تزايد الشعور بالمواطنة العالمية مع التراجع الواضح للشعور بالمواطنة المحلية.

### دور المناهج في تنمية قيم المواطنة:

يتوقف نجاح التعليم في تحقيق أهدافه على المناهج التعليمية، فهي أساس النظام التعليمي وجوهره، والسر الهام للتعرف على مدى جودة مخرجه، وخاصة في ظل التطور الهائل الذي اكتسح العالم من استخدامات التقنية في العملية التعليمية، والتحول في سياسات التعلم من أساليب قديمة تعتمد على الحفظ والتلقين إلى أساليب حديثة تقوم على تنمية المهارات، والقدرات، والتفكير الإبداعي لدى الطلاب (زاهر، 2012، ص. 627).

"ويجب أن تعد المناهج التعليمية إلى تعليم الطلاب تراثهم الثقافي، وحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم، وتعريفهم بمؤسسات الدولة والسلطات والفصل بينها؛ وليعرفوا من أين وكيف تستمد شرعيتها، وكيف تعمل هذه المؤسسات والسلطات من أجل خدمتهم وخدمة وطنهم، وتعريفهم بواجباتهم تجاهها، ومساعدة الطلاب لتطوير طاقاتهم لأقصى حد ممكن؛ ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، منتجين ومساهمين، ومهتمين بشؤون مجتمعهم وقضاياهم وحاجاتهم وهمومهم وأولوياتهم، ويحافظون على نسيجه ويصونون هويته ويبرزونها، ويشمل ذلك: النجاح في المدرسة، وامتلاك مهارات اتخاذ القرارات بفاعلية وممارسة ذلك، والاهتمام بشؤون المجتمع والمساهمة الإيجابية الفاعلة في بنائه وتطويره، وتطوير مهارات الأفراد الشخصية والاجتماعية مثل مهارات حل المشكلات، ومهارات المناقشة وتقبل وجهات النظر الأخرى وتقبل الآخرين، والنظر للأمور من مناحي أو مناظير متعددة، ووضع الأهداف والعمل على تحقيقها بنجاح، وتطوير مجموعة من القيم العامة" (فريحة، 2006، ص. 11).

وللمقررات الدراسية أهمية كبرى في إكساب الخبرات والثقافات المختلفة، لأن هذه المقررات بمنزلة الوعاء الذي تصب فيه المجتمعات أهدافها التربوية، فلا يجب ترك التربية للمواطنة للمصادفة، بل يجب أن تكون هدفاً رئيساً في التعليم، ولا بد أن يتم تدريس قيم المواطنة بالشكل الشامل والمنظم والمتوازن بداية من مرحلة رياض الأطفال، حتى نهاية التعليم العالي الجامعي، ولكي تسهم المقررات الدراسية في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب فيجب عليها أن تراعي التالي: (البنّا وآخرون، 2016، ص. 188-

189)

- مراعاة خصائص الطلاب العمرية عند تضمين قيم المواطنة في المناهج للطلاب.



- تضمين قيم المواطنة بالشكل الواضح والصريح وليس بالشكل الضمني.
  - ضرورة تقديم المحتوى الدراسي المتوازن الذي يشتمل على القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتقديمها بشكل متوازن ضمن المراحل الدراسية.
  - الربط بين احتياجات المجتمع وأهداف وموضوعات المقررات الدراسية.
- ويمكن للمقررات الدراسية أن تُسهم في تعزيز وتنمية قيم المواطنة، وذلك من خلال استخدام بعض أساليب تنمية القيم مثل أسلوب القصص والحوار وغيرها، وهناك عدة صور يمكن بها تعزيز وتنمية قيم المواطنة من خلال المقررات الدراسية ومنها: (المحروقي، 2008، ص. 19)
- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: ويُفضل أن يكون لها ارتباط بالطالب؛ لأن ذلك يساعد في ربط الطالب بمجتمعه.
  - الصور والرسومات والأشكال: والتي يتم فيها التركيز المباشر على مظاهر الحياة المختلفة في المجتمعات التي تدعم وتنمي قيم المواطنة.
  - أسلوب دراسة الحالة: ويتم هنا ربط الطالب بقضايا مجتمعه المتعددة، وتناول هذه القضايا والمشكلات، ومن ثم مناقشتها من مختلف الجوانب.
  - التطبيقات العملية: وتعني التركيز على قيم المواطنة التي تتطلب التطبيقات العملية مثل التعاون والحرية والتسامح وغيرها.
  - مدخل القصص: وهو من أفضل أساليب جذب انتباه الطلاب؛ خاصة فيما يتعلق بقيم المواطنة والانتماء، وذلك مثل قيام المعلم بسرد قصص الأبطال والشخصيات التاريخية التي ضحت في سبيل الدفاع عن وطنها ودورها في المجتمع.
  - الرحلات والزيارات الميدانية: ويتم ذلك من خلال القيام بالزيارات والرحلات للمراكز العلمية والمواقع الأثرية والتراثية والجامعات، وهذا من الأساليب المهمة جداً في تنمية قيم المواطنة.

## المحور الثاني: مقررات التربية الإسلامية

### تعريف التربية الإسلامية:

انطلاقاً من اختلاف المهتمين في المجال التربوي حول المفهوم الدقيق للتربية؛ فإن هناك اختلافاً مشابهاً كذلك في تحديد تعريف للتربية الإسلامية كمصطلح علمي، ومعظم من كتب في هذا الميدان من السلف الصالح لم يرد عنهم تعريف محدد لهذا المصطلح، بل كان اهتمامهم وحرصهم على المعالجة للموضوعات والقضايا التربوية المختلفة.

لذلك فإن تعريفات الباحثين الذين اهتموا بالبحث والكتابة في ميدان التربية الإسلامية جاءت مختلفة، على الرغم من اتفاقهم في الإطار العام؛ إلا أنهم لم يتوصلوا إلى صيغة واحدة يتفق عليه الجميع لتعريف محدد وواضح لهذا المصطلح، ويرجع ذلك عادة إلى اختلاف مشاربهم، وتنوع تخصصاتهم، والتعدد في وجهات نظرهم التفصيلية، ويمكن تعريفها بأنها إعداد المسلم الإعداد الكامل من جميع النواحي لجميع مراحل نموه للحياة الدنيا وللآخرة في ضوء القيم والمبادئ وطرق التربية التي جاء بها الإسلام (بالجن، 1409، ص. 20).

وفررها النحلوي (2004) بأنها: "التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام والجماعة وتطبيقه كلياً في حياة الفرد والجماعة" (ص. 21).

وعرفها حلس (2010) بأنها: "تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدايته، تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح به إمكاناته وطاقاته؛ حتى يُصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه ولأمته، وعلى خلافة الله في أرضه، وجديراً في الآخرة برضى الله وثوابه" (ص. 27).

وعرفت بأنها: عملية مقصودة تستتير بنور الشريعة، تهدف إلى تنشئة جميع جوانب شخصية الإنسان لتحقيق العبودية لله - سبحانه وتعالى - ويقوم أفرادها ذوو الكفاءة العالية بتوجيه تعلم الأفراد الآخرين وفق الطرق الملائمة، مُستخدمين المحتوى التعليمي المحدد وطرق التقويم الملائمة (الجلاد، 2010، ص. 13).

ومما سبق يمكن القول أن التربية الإسلامية عملية إنسانية تهدف إلى تنمية الإنسان في جميع جوانب شخصيته ومراحل حياته وشؤونها، وذلك بما يتماشى مع الأحكام الإسلامية وتعاليمها، وتعمل أيضاً على التوجيه السليم لسلوك الفرد والجماعة تجاه المجتمع والرفعة من شأنه، وصياغته و تنشأته على تنشئة سليمة على العقيدة الصحيحة، والمبادئ السامية، وكذلك القيم والمثل العليا، وأن العمل بهذه الشريعة الإسلامية يقتضي تطوير الإنسان وتهذيبه؛ حتى يُصبح صالحاً لحمل الأمانة، وتحقيق الخلافة في الأرض والتطوير (عبد العال، 2011، ص. 40). "والتربية الإسلامية ليست بحال من الأحوال جزئية الغرض، إذ إنها تعتمد على منهج متكامل شامل متوازن، ومن ثم فهي كلية في أغراضها، وتعنى بالإنسان ككل، وباستمرارية تعلمه وتهتم بالدنيا والآخرة وبالعمل والتطبيق وتهتم بالمادة، كما تهتم بالروح في سبيل بناء شخصية المسلم" (بربخ، 2003، ص. 74).

أمّا مفهوم التربية الإسلامية في إطار المنهج المدرسي، فيُقصد به تلك المواد أو العلوم الشرعية المضمنة في المناهج الدراسية، والتي يعمل الطلاب على دراستها في المرحل الدراسية المختلفة، من خلال فروعها المتعددة مثل: القرآن الكريم وتفسيره، والحديث الشريف والتوحيد والفقه.

### خصائص التربية الإسلامية:

#### أولاً: تربية ربانية:

من أهم الخصائص لمنهج التربية الإسلامية أنها ربّانية، فتنبى عليها وفي إطارها جميع الخصائص الأخرى، فهي ربّانية المصدر والغاية، وأبرز ما يتفرد به منهج التربية الإسلامية عن غيره من المناهج الأخرى أنه منهج يستقي مفاهيمه ومضامينه وحقائقه ومبادئه وطرقه من كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- وأمّا غيره من المناهج فهو من صنع البشر أصحاب العقل المحدود، والتفكير القاصر، أصحاب النزعات والأهواء المتباينة، وكل ذلك ينعكس على ما صنعوه من مناهج لا تستطيع أن تنهض بحاجات الإنسان أو تغذي مشاعره، ولا تستطيع أن تقوده إلى طريق الحياة الصحيح (موسى، 2007، ص. 27).

#### ثانياً: تربية شاملة:

مما تتصف به التربية الإسلامية أنها تنظر للكون والحياة نظرة شاملة، فهي تنظر للإنسان ولتربيته نظرة شاملة مَهتمة بتكوينه وتنميته، وذلك في جميع الجوانب الجسمية والروحية والعقلية والنفسية والوجدانية والاجتماعية، فالإنسان كائنٌ حي يحتاج للنمو في جميع الجوانب، ومنهج التربية الإسلامية شامل، بكل ما تتضمنه هذه الكلمة من معان وأبعاد فهو كما يلي: (الحري، 2008، ص. 105)

- شامل لكل جانب من جوانب حياة الإنسان الجسمية والشخصية والروحية والعقلية والوجدانية والخلقية والاجتماعية والمهارية والاقتصادية، أمّا غيره من المناهج البشرية الأخرى فتركز على جانب واحد من جوانب المتعلم وتهمل بقية الجوانب الأخرى.
- شامل لحياة الإنسان كلها، فهو يُحدد لكل مرحلة من المراحل العمرية مطالبها منذ أن يكون الإنسان جنيناً، ثم طفلاً، ثم عاقلاً مكلفاً، ثم كهلاً وشيخاً.
- شامل لجميع فئات المجتمع؛ الصغير منهم والكبير، الذكر منهم والأنثى، الغني منهم والفقير، المسلم منهم وغير المسلم.

#### ثالثاً: تربية متوازنة:

يتميز الإسلام بالوسطية فهو دين يُراعي طبيعة الإنسان وطبيعة الأشياء، ويعملُ على ربط التربية بهذه المفاهيم، فالتربية الإسلامية توازن بين الأشياء، وتميل إلى أن تكون هناك نقطة توازن بين جوانب الحياة المختلفة، فهي توازن مثلاً بين النظرية والتطبيق في التربية، وبين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، كما توازن بين الحياة الرُّوحية والحياة المادية (الخليفة وهاشم، 2005، ص. 7).

#### رابعاً: تربية محافظة ومتجددة:

من الصفات التي تتصف بها التربية الإسلامية الثبات والمحافظة، والمرونة والتجدد في وقت واحد، ويتميز منهج التربية الإسلامية بالثبات في أصوله ومبادئه العامة، وفي نفس الوقت مرن في فروعها وجزئياتها، لأنه مبني على مجموعة من الثوابت العقيدية والقيمية والمعرفية والسلوكية، واضحة المعالم والطبيعة والتميزة بالدوام والثبات، ومن مظاهر الثبات والمرونة في التربية الإسلامية ما يلي: (الجلاد، 2010، ص. 89)

1. المرونة في الفروع والجزئيات، والثبات في الأصول والكليات.
2. المرونة في الوسائل والأساليب والإجراءات، والثبات في الغايات والأهداف التربوية.
3. الحفاظ على ثبات عقيدة المجتمع، الذي يتميز بعقيدته وأصوله وقيمه، وبمرونته وتجدده في معارفه وتنظيماته وأساليبه.
4. حفظ الإنسانية وحمايتها من الزيغ عن المنهج التربوي القويم، من خلال تزويد الفكر التربوي الإنساني بالمنظومة المتكاملة من الأهداف والمبادئ والقيم السامية.

#### خامساً: تربية متكاملة:

ومما سبق يتضح أنّ التربية الإسلامية تربية تتصف بالشمول والتوازن والتكامل والواقعية وهي تربية رابانية إيمانية، تسمو وتعلو لأنها تستمد قوتها من كلام الله - سبحانه وتعالى - القرآن الكريم الخالد، فهي شريعة الله التي لا يعتريها نقص، وتتميز عن غيرها بمخاطبة الإنسان بأحاسيسه ومشاعره، وتعمل على التنشئة الصحيحة للفرد المؤمن التقي الصالح للناس، صاحب الخلق الرفيع، فهي تربية سامية ومستمرة ونامية، وركن متين لبناء الفرد المسلم والأسرة والمجتمع ليحيا الجميع الحياة السعيدة في الدنيا والآخرة (أبو نحل، 2010، ص. 63).

#### الدراسات السابقة:

دراسة (المالكي، 2009) بعنوان: صور الانتماء الوطني في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

والتي هدفت إلى التعرف على صور الانتماء الوطني في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتمثلت عينتها في مجتمعها؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع دروس كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وبالبلغ عددها (269) درساً، واستخدمت أداة بطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي،

وكان من أبرز نتائجها: أن تغطية صور الانتماء الوطني في كتب التربية الإسلامية لم يكن عاليًا، وأن تغطية صور الانتماء الوطني في كتب الفقه والحديث والثقافة الإسلامية أفضل من تغطيتها في كتب التوحيد والتفسير، وأن موضوعات المعاملات وفقه العقوبات وفقه الأسرة هي أفضل الموضوعات تغطية لصور الانتماء الوطني، وأوصت بضرورة تضمين مقررات التربية الإسلامية بقيم المواطنة.

**دراسة (سرور والعزام، 2012) بعنوان: دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد الثالثة.**

والتي هدفت إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة، وتمثلت عينتها في (55) معلمًا ومعلمة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن تنمية مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لقيم المواطنة لدى طلاب كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.36)، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأوصى الباحثان بضرورة ترسيخ قيم المواطنة الصالحة، والسعي لتعزيزها في نفوس الطلاب من خلال موضوعات مناهج التربية الإسلامية، وكذلك الاستفادة من الخبرات الجامعية في هذا المجال.

**دراسة (الكندري والعازمي، 2013) بعنوان: قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت.**

والتي هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي، وتمثلت عينتها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر)، واستخدمت أداة بطاقة تحليل المحتوى وكانت موزعة على ثلاثة مجالات لقيم المواطنة وهي القيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها أن هناك تفاوتًا في نسبة تضمين هذه القيم في محتوى كتب التربية الإسلامية، وأن أكثر القيم الوطنية تضمينًا في محتوى كتب التربية الإسلامية هي القيم الوطنية الاجتماعية، ثم تلتها القيم الاقتصادية ثم القيم الوطنية السياسية، وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على القيم الوطنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وضرورة تعزيز القيم الوطنية في جميع نواحيها المختلفة، والتأكيد على دور التربية الإسلامية في تعزيز مثل هذه القيم.

**دراسة (اليوسف، 2015) بعنوان: تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية، وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

والتي هدفت إلى بناء تصور مُقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية، وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت عينتها في طلاب الصف الأول الثانوي بمدرستين بمدينة تبوك، الأولى: تمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (67)، والثانية: تمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (71)، واستخدمت أداة مقياس المواطنة وفق المنهج شبه التجريبي، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة مقررات التربية الإسلامية في ضوء مكونات الأمن الفكري ومراعاة قيم المواطنة، وممارستها داخل المدرسة الثانوية، وفي المجتمع المحلي، مع توكيد التحصين الفكري للطلاب، وضرورة تدريب المعلمين على كيفية معالجتها داخل الصف.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسة السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة لعنوان هذا البحث، وفي التشخيص الدقيق للمشكلة وتوظيف توصياتها ومقترحاتها في دعم المشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، وإثراء الأدب النظري، والوصول للمنهج الملائم لهذا البحث، وإعداد أدوات البحث وبنائها، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

#### ومن أهم ما يميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة:

- يأتي هذا البحث ليسهم مع البحوث والدراسات الأخرى في تطوير مقررات التربية الإسلامية؛ لتسهم في تنمية قيم المواطنة، وتتميز عن غيرها من حيث أنها تقدم قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي توافرها في مقررات التربية الإسلامية. والتي تم بناؤها بما يتناسب مع المتغيرات الحالية والخصائص العمرية لطلاب المرحلة الثانوية؛ مما يسهم في الوقوف على مدى توافر قيم المواطنة في المقررات، وبالتالي الإسهام في تطويرها وربطها بواقع وحياة الطلاب، وهذا مما يدعم الحاجة والأهمية لهذا البحث.
- تم تطبيق هذا البحث على مقررات التربية الإسلامية في نظام التعليم الثانوي الحديث، وهو نظام المقررات والذي تم اعتماده بديلاً للنظام الفصلي، وبدأ العمل به بعد إقراره بشكل رسمي في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من العام الدراسي 1439. 1440هـ.

### منهج البحث وإجراءاته:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، والذي يقوم بشكل أساسي على أسلوب تحليل المحتوى لملاءمته هدف البحث، "حيث يعبر عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" (العساف، 2012، ص. 217).

### مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في محتوى مقررات التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1441هـ - 2019م وهي التفسير والفقه والتوحيد والحديث.

### عينة البحث:

تم اختيار عينة من مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وشملت عينة البحث محتوى مقررات الحديث الأول (البرنامج المشترك) والحديث الثاني (البرنامج التخصصي)، للمرحلة الثانوية طبعة عام 1441هـ - 2019م.

### أدوات البحث:

تمثلت في قائمة بقيم المواطنة التي يمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، واستمارة تحليل المحتوى المبنية على قائمة القيم لمعرفة مدى توافر قيم المواطنة ضمن عينة البحث.

### خطوات تصميم أدوات البحث:

تم تصميم قائمة قيم المواطنة بعد الاطلاع على وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة لعام 1416هـ - 1995م، ووثيقة منهج مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وأهداف تدريسها الصادرة عام 1421هـ، والدراسات السابقة في قيم المواطنة للاستفادة من منهجيتها، وآلية بناء قائمة قيم المواطنة، وطريقة التحليل، وما توصلت لها من نتائج، وتضمنت القائمة (65) عبارة موزعة على أربعة مجالات رئيسية وهي: (المجال السياسي والمجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي والمجال الثقافي). وتم تصميم بطاقة تحليل المحتوى بناء على قائمة قيم المواطنة السابقة.

### صدق الأدوات:

للتأكد من صدق قائمة قيم المواطنة تمت مطابقتها بالأدب النظري والدراسات السابقة، ثم قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين من ذوي الخبرة في

المناهج وطرق وذلك لإبداء رأيهم حولها من حيث أهميتها ووضوح عباراتها، وسلامة صياغتها ودقة مفرداتها ومحتواها، ومدى انتماء القيمة للمجال الرئيس، ومدى مناسبة القيم لطبيعة مقررات التربية الإسلامية في لمرحلة الثانوية، وبناءً على آراء السادة المحكمين تضمنت القائمة في صورتها النهائية (56) عبارة موزعة على أربعة مجالات رئيسة وهي: (المجال السياسي والمجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي والمجال الثقافي) وفي ضوء هذه القائمة تم بناء بطاقة تحليل المحتوى.

#### ثبات الأدوات:

للتأكد من ثبات عملية التحليل فقد استخدم الباحث طريقة الثابت مع الزمن؛ حيث قام الباحث بتحليل مقررات التربية الإسلامية عينة البحث (كتاب الحديث الأول وكتاب الحديث الثاني) ثم قام بإعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور (شهرين) على التحليل الأول، ثم استخرج الباحث معامل الاتفاق بين التحليلين عن طريق استخدام معامل هولستي التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2(AB)}{A+B}$$

حيث أن: (AB) = عدد القيم التي وردت في التحليلين الأول والثاني.

A = عدد القيم التي وردت في التحليل الأول.

B = عدد القيم التي وردت في التحليل الثاني.

والجدول (1) يبين ذلك:

جدول رقم (1) التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني لقيم المواطنة في مقررات التربية الإسلامية (كتاب الحديث الأول وكتاب الحديث الثاني) باستخدام معادلة هولستي.

معامل الاتفاق بين التحليلين	تكرارات التحليل الثاني	تكرارات التحليل الأول	التحليل
92.11	38	35	المجال السياسي
94.74	57	54	المجال الاجتماعي
94.12	51	48	المجال الاقتصادي
89.66	29	26	المجال الثقافي



93.14	175	163	المجموع
-------	-----	-----	---------

يتضح من جدول رقم (1) بعد تطبيق المعادلة السابقة (معامل هولستي) أن معامل الثبات بين التحليلين بلغ (93.14%) وهي درجة ثبات عالية تُشير إلى أن بطاقة تحليل المحتوى تؤدي النتيجة نفسها أو قريبة منها، رغم اختلاف التحليلين وأنه يمكن الوثوق بها وتطبيقها على مجتمع البحث كله.

#### إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- تحديد مجالات قيم المواطنة، ثم إعداد قائمة بقيم المواطنة التي يجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وتحديد العبارات الفرعية لكل مجال، ثم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها.
- إعداد أداة تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء قيم المواطنة، ثم عرض أداة تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
- تصميم أداة تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية في صورتها النهائية والتأكد من ثباتها، وتحديد الفئات وطريقة التحليل وتحديد الموضوع أو الفكرة كوحدة تحليل لمقررات التربية الإسلامية.
- استخراج ثبات التحليل من خلال أسلوب الباحث نفسه.
- القيام بعملية تحليل مقررات التربية الإسلامية (كتاب الحديث الأول وكتاب الحديث الثاني) وتبويب التحليل في جداول تتضمن التكرارات والنسب المئوية.
- تسجيل واستخلاص نتائج تحليل محتوى المقرر ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- النسب المئوية والتكرارات للتعرف على مدى توافر قيم المواطنة في محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- الرسوم البيانية.
- معادلة هولستي لحساب معامل الثبات.

### معيار التوافر:

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد درجة تضمين قيم المواطنة اللازم توافرها في مقررات التربية الإسلامية، حيث تم تصنيف المعيار إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى كما في جدول رقم (2):

جدول (2) معيار درجة توافر قيم المواطنة

درجة التوافر	النسبة المئوية	
	إلى	من
متوفر بدرجة منخفضة	33%	0%
متوفر بدرجة متوسطة	66%	من 34%
متوفر بدرجة عالية	100%	من 67%

### نتائج البحث ومناقشتها:

#### أولاً: عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول للبحث على: ما قيم المواطنة الواجب توافرها في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بقيم المواطنة، والمراجع والكتب الخاصة بهذه المجالات، كما تم الاطلاع على الدراسات المتعلقة بالمرحلة الثانوية ومتطلباتها وخصائص نمو طلاب تلك المرحلة، وكذلك البحوث والدراسات التربوية في مقررات التربية الإسلامية، حيث تم بناء قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي توافرها في محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت هذه القائمة من (4) مجالات رئيسة لقيم المواطنة تحوي (56) عبارة كما في الجدول (3):

جدول (3) مجالات وعبارات قائمة قيم المواطنة

المجال			
الاجتماعي	الرقم	السياسي	الرقم
المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	1	طاعة ولاية الأمر.	1
التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.	2	حب الوطن.	2
تقدير العمل التطوعي والمشاركة فيه.	3	الاعتزاز بنظام الحكم.	3
التصدي للشائعات الموجهة ضد الوطن	4	احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات.	4

			ومؤسساته.
5	الالتزام بالحقوق والواجبات الخاصة والعامه.	5	إصلاح ذات البين.
6	التضحية والدفاع عن الوطن.	6	تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
7	الاعتزاز بالجنسية السعودية والانتماء لهذا الوطن.	7	تعزيز أساليب الحوار.
8	المساهمة في أمن الوطن واستقراره.	8	تنمية ثقافة التسامح.
9	تقدير مكانة المملكة على الصعيد العربي والعالمى والإسلامى.	9	المحافظة على وحدة المجتمع السعودى.
10	تقدير جهود قادة المملكة في الحفاظ على وحدة البلاد وتماسكها.	10	احترام العادات الاجتماعية في المجتمع.
11	احترام مؤسسات الدولة.	11	احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم.
12	نبذ الإرهاب والتطرف ومحاربه.	12	نبذ العنصرية والتفاخر بها.
13	تعزيز المعرفة برموز الوطن وقادته وتاريخه.	13	المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والمعاملات.
		14	تعزيز دور المرأة في المجتمع.
		15	التأكيد على مبدأ الشورى وتطبيقه.
المجال			
الرقم	الاقتصادي	الرقم	الثقافي
1	تعزيز روح العمل والإنتاج لدى الطالب.	1	الاعتزاز بتاريخ الوطن.
2	التوعية بالعادات الاستهلاكية السلبية في المجتمع.	2	التصدي للعادات والتقاليد الدخيلة على المجتمع.
3	احترام العمل بجميع صوره.	3	الاعتزاز باللغة العربية.
4	تفضيل المنتجات والصناعات الوطنية.	4	الحث على طلب العلم.
5	بيان أهمية التشريعات الاقتصادية للمحافظة على ثروات الوطن.	5	المحافظة على التراث الوطني.

6	المحافظة على الموارد العامة للدولة.	6	تعزيز ثقافة المجتمع السعودي لدى الطالب.
7	تقدير جهود قادة المملكة في مجال التنمية الاقتصادية.	7	المشاركة في الأنشطة والمناسبات الوطنية.
8	تشجيع السياحة الداخلية.	8	التحذير من البدع والخرافات.
9	المشاركة الجادة في استثمار ثروات الوطن.	9	تقدير العلم والعلماء.
10	إتقان العمل بعيداً عن الغش بأنواعه المختلفة.	10	تقدير مجالات النهضة التي حققتها المملكة.
11	غرس مبدأ الالتزام بإخراج زكاة المال بأنواعه.	11	الافتخار بتطبيق المملكة للشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة.
12	الحث على الكسب بالطرق المشروعة.	12	تبني اتجاه إيجابي تجاه الحوار الوطني.
13	تقدير أصحاب المهن.	13	وقاية الشباب من الأفكار المتطرفة.
14	تعريف المجتمع بأضرار الفساد وخطورته.		
15	المساهمة في تحقيق رؤية الوطن 2030.		

### ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني للدراسة على: ما مدى توافر قيم المواطنة في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية (الحديث الأول، والحديث الثاني) بوصفها عينة البحث، وذلك باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم بناؤها في ضوء قائمة قيم المواطنة الرئيسة، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (4)

جدول (4) نتائج تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية (الحديث الأول والحديث الثاني) من حيث قيم المواطنة

م	قيم المواطنة	التكرار	النسبة المئوية لتوافر كل قيمة في مقررات التربية الإسلامية (الحديث الأول والحديث الثاني)	درجة توافر قيم المواطنة في مقررات التربية الإسلامية (الحديث الأول والحديث الثاني)

1	المجال السياسي	38	21.71	متوافر بدرجة منخفضة
2	المجال الاجتماعي	57	32.57	متوافر بدرجة منخفضة
3	المجال الاقتصادي	51	29.14	متوافر بدرجة منخفضة
4	المجال الثقافي	29	16.57	متوافر بدرجة منخفضة
	مجموع تكرار قيم المواطنة ونسبة توافرها في مقررات التربية الإسلامية (الحديث الأول والحديث الثاني)	175	%100	

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم المواطنة قد توافرت في مقررات التربية الإسلامية عينة البحث (الحديث الأول والحديث الثاني) بتكرار (175) من مجمل قيم المواطنة في المقرر، وكانت بدرجة توافر منخفضة، حيث تكررت قيم المجال الاجتماعي بنسبة (32.57%) وجاءت بالمرتبة الأولى، أما قيم المجال الاقتصادي فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (29.14%)، بينما احتلت قيم المجال السياسي المرتبة الثالثة بنسبة (21.71%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيم المجال الثقافي بنسبة (16.57%). ويعزو الباحث حصول المجال الاجتماعي على المرتبة الأولى والمجال الاقتصادي على المرتبة الثانية في مقررات التربية الإسلامية عينة البحث كون هذه المقررات تقوم على الشريعة الإسلامية، أي على ما أمرنا الله ورسوله به، وتُلاحظ حرص الشريعة الإسلامية على القيم الاجتماعية في الحياة بشكل عام، وكيف تنظم حياة الناس وحقوقهم وحقوق الآخرين، وكذلك الحرص الشديد على القيم الاقتصادية، وكيف أنه يتم أفراد فصول في المقررات تتحدث عن فقه المعاملات والبيوع والتي تتناول الجانب الاقتصادي وتحكم علاقته بين الناس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكندري والعازمي (2013) التي كشفت عن أن القيم الوطنية الاجتماعية من أكثر القيم الوطنية تضمناً في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ثم القيم الوطنية الاقتصادية، ثم يليها القيم الوطنية السياسية.

وللوقوف على مدى توافر قيم المواطنة في مقررات التربية الإسلامية، تم تحليل محتوى المقررات عينة البحث باستخدام بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قيم المواطنة الرئيسية، وجاءت النتائج كما يلي:

أولاً: المجال السياسي:

جدول (5) نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث الأول في ضوء قيم المجال السياسي

الترتيب	المجموع		العبارات	م
	النسبة %	التكرار		
1	23.5	4	طاعة ولاية الأمر.	1
3	5.88	1	حب الوطن.	2
	0	0	الاعتزاز بنظام الحكم.	3
2	11.8	2	احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات.	4
2	11.8	2	الالتزام بالحقوق والواجبات الخاصة والعامة.	5
3	5.88	1	التضحية والدفاع عن الوطن.	6
3	5.88	1	الاعتزاز بالجنسية السعودية والانتماء لهذا الوطن.	7
2	11.8	2	المساهمة في أمن الوطن واستقراره.	8
3	5.88	1	تقدير مكانة المملكة على الصعيد العربي والعالمي والإسلامي.	9
	0	0	تقدير جهود قادة المملكة في الحفاظ على وحدة البلاد وتماسكها.	10
	0	0	احترام مؤسسات الدولة.	11
2	11.8	2	نبذ الإرهاب والتطرف ومحاربه.	12
3	5.88	1	تعزير المعرفة برموز الوطن وقادته وتاريخه.	13
	<b>100</b>	<b>17</b>	<b>قيم المجال السياسي في مقرر الحديث الأول</b>	

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول (5) أن قيم المجال السياسي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الأول مضمّنة بدرجة منخفضة حيث تراوحت نسب توافرها بين (0% - 23.5%) وهي نسب أقل من (33%)، حيث حصلت قيمة "طاعة ولاية الأمر" على المرتبة الأولى من بين قيم المجال السياسي الفرعية المتوفرة في مقرر الحديث الأول بنسبة مئوية مقدارها (23.5%)، وهذا يبين تركيز هذا المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها. ويفسر الباحث ذلك بأن من أهداف مقررات التربية الإسلامية التي تسعى إلى تنميتها لدى الطلاب هي طاعة ولاية الأمر، لما لهذه القيم من أثر في حياة الطالب، والتي تنعكس بشكل مباشر في سلوكه داخل صفه ومدرسته ومجتمعه، وربما يأتي ذلك تزامناً مع جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم المواطنة في نفوس الطلاب والشباب السعودي،

حتى يكون الكل سلاحاً فعالاً يتسلحون به لمواجهة تحديات العولمة وتأثيراتها السلبية على القيم الوطنية، وهذا يدل على أن مخططي المناهج مهتمون بغرس حب الوطن والانتماء إليه، وطاعة ولاة أمره في نفوس الطلاب، ذلك أن الوطن أعلى ما يملك الإنسان، وهو يمثل كيانه وهويته وكرامته، وهو ما ينسجم مع الأهداف التي ترمي إليها مناهج العلوم الشرعية. وحصلت قيم "الاعتزاز بنظام الحكم، تقدير جهود قادة المملكة في الحفاظ على وحدة البلاد وتماسكها، احترام مؤسسات الدولة" فلم تظهر ضمن قيم المجال السياسي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الأول، وكانت نسبة تكرارها صفر. ويفسر ذلك بأنه ربما يكون السبب في ذلك أن مخططي المناهج قد ارتأوا أن تنمية مثل هذه القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية يكون في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية؛ لأنه من أهدافها الرئيسية.

جدول (6) نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث الثاني في ضوء قيم المجال السياسي

الترتيب	المجموع		العبارات	م
	النسبة %	التكرار		
1	38.1	8	طاعة ولاة الأمر.	1
	0	0	حب الوطن.	2
	0	0	الاعتزاز بنظام الحكم.	3
3	9.52	2	احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات.	4
4	4.76	1	الالتزام بالحقوق والواجبات الخاصة والعامة.	5
4	4.76	1	التضحية والدفاع عن الوطن.	6
	0	0	الاعتزاز بالجنسية السعودية والانتماء لهذا الوطن.	7
2	14.3	3	المساهمة في أمن الوطن واستقراره.	8
	0	0	تقدير مكانة المملكة على الصعيد العربي والعالمي والإسلامي.	9
4	4.76	1	تقدير جهود قادة المملكة في الحفاظ على وحدة البلاد وتماسكها.	10
	0	0	احترام مؤسسات الدولة.	11
3	9.52	2	نبذ الإرهاب والتطرف ومحاربه.	12
2	14.3	3	تعزيز المعرفة برموز الوطن وقادته وتاريخه.	13
	100	21	قيم المجال السياسي في مقرر الحديث الثاني	

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول (6) أن قيم المجال السياسي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الثاني مضمّنة بدرجة منخفضة ومتوسطة حيث تراوحت نسب توافرها بين (0% - 38.1%)،

حيث حصلت قيمة "طاعة ولاة الأمر" على المرتبة الأولى من بين قيم المجال السياسي الفرعية المتوفرة في مقرر الحديث الثاني بنسبة مئوية مقدارها (38.1%)، وهذا يبين تركيز هذا المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها. أما قيم "حب الوطن، الاعتزاز بنظام الحكم، تقدير مكانة المملكة على الصعيد العربي والعالمي والإسلامي، احترام مؤسسات الدولة" فلم تظهر ضمن قيم المجال السياسي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الثاني، وكانت نسبة تكرارها صفر.

### ثانياً: المجال الاجتماعي:

جدول (7) نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث الأول في ضوء قيم المجال الاجتماعي

الترتيب	المجموع		العبارات	م
	النسبة %	التكرار		
2	15.6	5	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	1
1	31.3	10	التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.	2
5	3.13	1	تقدير العمل التطوعي والمشاركة فيه.	3
5	3.13	1	التصدي للشائعات الموجهة ضد الوطن ومؤسساته.	4
5	3.13	1	إصلاح ذات البين.	5
5	3.13	1	تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	6
4	9.38	3	تعزيز أساليب الحوار.	7
5	3.13	1	تنمية ثقافة التسامح.	8
5	3.13	1	المحافظة على وحدة المجتمع السعودي.	9
	0	0	احترام العادات الاجتماعية في المجتمع.	10
4	9.38	3	احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم.	11
	0	0	نبذ العنصرية والتفاخر بها.	12
3	12.5	4	المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والمعاملات.	13
	0	0	تعزيز دور المرأة في المجتمع.	14
5	3.13	1	التأكيد على مبدأ الشورى وتطبيقه.	15
	100	32	قيم المجال الاجتماعي في مقرر الحديث الأول	



أظهرت النتائج أعلاه في الجدول (7) أنّ قيم المجال الاجتماعي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الأول مضمنة بدرجة منخفضة حيث تراوحت نسب توافرها بين (0% - 31.3%) وهي نسب أقل من (33%)، حيث حصلت قيمة "التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع" على المرتبة الأولى من بين قيم المجال الاجتماعي الفرعية المتوفرة في مقرر الحديث الأول بنسبة مئوية مقدارها (31.3%)، وهذا يبين تركيز هذا المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها. أمّا قيم "احترام العادات الاجتماعية في المجتمع، نبذ العنصرية والتفاخر بها، تعزيز دور المرأة في المجتمع" فلم تظهر ضمن قيم المجال الاجتماعي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الأول، وكانت نسبة تكرارها صفر.

جدول (8) نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث الثاني في ضوء قيم المجال الاجتماعي

الترتيب	المجموع		العبارات	م
	النسبة %	التكرار		
5	4	1	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	1
1	28	7	التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.	2
5	4	1	تقدير العمل التطوعي والمشاركة فيه.	3
	0	0	التصدي للشائعات الموجهة ضد الوطن ومؤسساته.	4
5	4	1	إصلاح ذات البين.	5
5	4	1	تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	6
2	24	6	تعزيز أساليب الحوار.	7
5	4	1	تنمية ثقافة التسامح.	8
5	4	1	المحافظة على وحدة المجتمع السعودي.	9
4	8	2	احترام العادات الاجتماعية في المجتمع.	10
	0	0	احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم.	11
	0	0	نبذ العنصرية والتفاخر بها.	12
	0	0	المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والمعاملات.	13
3	12	3	تعزيز دور المرأة في المجتمع.	14
5	4	1	التأكيد على مبدأ الشورى وتطبيقه.	15
	100	25	قيم المجال الاجتماعي في مقرر الحديث الثاني	

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول (8) أن قيم المجال الاجتماعي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الثاني مضمنة بدرجة منخفضة حيث تراوحت نسب توافرها بين (0% - 28%) حيث حصلت قيمة "التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع" على المرتبة الأولى من بين قيم المجال الاجتماعي الفرعية المتوفرة في مقرر الحديث الثاني بنسبة مئوية مقدارها (28%)، وهذا يبين تركيز هذا المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها. أمّا قيم "التصدي للشائعات الموجهة ضد الوطن ومؤسساته، احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم، نبذ العنصرية والتفاخر بها، المساواة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والمعاملات" فلم تظهر ضمن قيم المجال الاجتماعي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الثاني، وكانت نسبة تكرارها صفر.

### ثالثاً: المجال الاقتصادي:

جدول (9) نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث الأول في ضوء قيم المجال الاقتصادي

الترتيب	المجموع		العبارات	م
	النسبة %	التكرار		
5	7.41	2	تعزيز روح العمل والإنتاج لدى الطالب.	1
4	11.1	3	التوعية بالعادات الاستهلاكية السلبية في المجتمع.	2
6	3.7	1	احترام العمل بجميع صوره.	3
	0	0	تفضيل المنتجات والصناعات الوطنية.	4
6	3.7	1	بيان أهمية التشريعات الاقتصادية للمحافظة على ثروات الوطن.	5
	0	0	المحافظة على الموارد العامة للدولة.	6
	0	0	تقدير جهود قادة المملكة في مجال التنمية الاقتصادية.	7
6	3.7	1	تشجيع السياحة الداخلية.	8
6	3.7	1	المشاركة الجادة في استثمار ثروات الوطن.	9
5	7.41	2	إتقان العمل بعيداً عن الغش بأنواعه المختلفة.	10
3	14.8	4	غرس مبدأ الالتزام بإخراج زكاة المال بأنواعه.	11
1	25.9	7	الحث على الكسب بالطرق المشروعة.	12
	0	0	تقدير أصحاب المهن.	13
2	18.5	5	تعريف المجتمع بأضرار الفساد وخطورته.	14
	0	0	المساهمة في تحقيق رؤية الوطن 2030.	15

100	27	قيم المجال الاقتصادي في مقرر الحديث الأول
-----	----	---

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول (9) أن قيم المجال الاقتصادي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الأول مضمنة بدرجة منخفضة حيث تراوحت نسب توافرها بين (0% - 25.9%) حيث حصلت قيمة "الحث على الكسب بالطرق المشروعة" على المرتبة الأولى من بين قيم المجال الاقتصادي الفرعية المتوفرة في مقرر الحديث الأول بنسبة مئوية مقدارها (25.9%)، وهذا يبين تركيز هذا المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها. أمّا قيم "تفضيل المنتجات والصناعات الوطنية، المحافظة على الموارد العامة للدولة، تقدير جهود قادة المملكة في مجال التنمية الاقتصادية، تقدير أصحاب المهن" فلم تظهر ضمن قيم المجال الاقتصادي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الأول، وكانت نسبة تكرارها صفر.

جدول (10) نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث الثاني في ضوء قيم المجال الاقتصادي

الترتيب	المجموع		العبارات	م
	النسبة %	التكرار		
2	12.5	3	تعزيز روح العمل والإنتاج لدى الطالب.	1
3	8.33	2	التوعية بالعادات الاستهلاكية السلبية في المجتمع.	2
3	8.33	2	احترام العمل بجميع صوره.	3
	0	0	تفضيل المنتجات والصناعات الوطنية.	4
3	8.33	2	بيان أهمية التشريعات الاقتصادية للمحافظة على ثروات الوطن.	5
	0	0	المحافظة على الموارد العامة للدولة.	6
	0	0	تقدير جهود قادة المملكة في مجال التنمية الاقتصادية.	7
	0	0	تشجيع السياحة الداخلية.	8
	0	0	المشاركة الجادة في استثمار ثروات الوطن.	9
2	12.5	3	إتقان العمل بعيداً عن الغش بأنواعه المختلفة.	10
3	8.33	2	غرس مبدأ الالتزام بإخراج زكاة المال بأنواعه.	11
1	16.7	4	الحث على الكسب بالطرق المشروعة.	12
3	8.33	2	تقدير أصحاب المهن.	13
1	16.7	4	تعريف المجتمع بأضرار الفساد وخطورته.	14
	0	0	المساهمة في تحقيق رؤية الوطن 2030.	15

قيم المجال الاقتصادي في مقرر الحديث الثاني	24	100
--	----	-----

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول (10) أن قيم المجال الاقتصادي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الثاني مُضمنة بدرجة مُنخفضة حيث تراوحت نسب توافرها بين (0% - 16.7%) حيث حصلت قيم "الحث على الكسب بالطرق المشروعة، تعريف المجتمع بأضرار الفساد وخطورته" على المرتبة الأولى من بين قيم المجال الاقتصادي الفرعية المتوفرة في كتاب الحديث الثاني بنسبة مئوية مقدارها (16.7%)، وهذا يبين تركيز هذا المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها. أما قيم "تفضيل المنتجات والصناعات الوطنية، المحافظة على الموارد العامة للدولة، تقدير جهود قادة المملكة في مجال التنمية الاقتصادية، تشجيع السياحة الداخلية، المشاركة الجادة في استثمار ثروات الوطن، المساهمة في تحقيق رؤية الوطن 2030" فلم تظهر ضمن قيم المجال الاقتصادي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الثاني، وكانت نسبة تكرارها صفر.

#### رابعاً: المجال الثقافي

جدول (11) نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث الأول في ضوء قيم المجال الثقافي

الترتيب	المجموع		العبارات	م
	النسبة %	التكرار		
3	6.67	1	الاعتزاز بتاريخ الوطن.	1
3	6.67	1	التصدي للعادات والتقاليد الدخيلة على المجتمع.	2
	0	0	الاعتزاز باللغة العربية.	3
1	66.7	10	الحث على طلب العلم.	4
	0	0	المحافظة على التراث الوطني.	5
	0	0	تعزيز ثقافة المجتمع السعودي لدى الطالب.	6
	0	0	المشاركة في الأنشطة والمناسبات الوطنية.	7
2	20	3	التحذير من البدع والخرافات.	8
	0	0	تقدير العلم والعلماء.	9
	0	0	تقدير مجالات النهضة التي حققتها المملكة.	10
	0	0	الافتخار بتطبيق المملكة للشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة.	11
	0	0	تبني اتجاه إيجابي تجاه الحوار الوطني.	12

13	وقاية الشباب من الأفكار المتطرفة.	0	0
	قيم المجال الثقافي في مقرر الحديث الأول	100	15

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول (11) أن قيم المجال الثقافي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الأول مضمونة بدرجة منخفضة ودرجة عالية حيث تراوحت نسب توافرها بين (0% - 66.7%) حيث حصلت قيمة "الحث على طلب العلم" على المرتبة الأولى من بين قيم المجال الثقافي الفرعية المتوفرة في مقرر الحديث الأول بنسبة مئوية مقدارها (66.7%)، وهذا يبين تركيز هذا المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها. أمّا قيم "الاعتزاز باللغة العربية، المحافظة على التراث الوطني، تعزيز ثقافة المجتمع السعودي لدى الطالب، المشاركة في الأنشطة والمناسبات الوطنية، تقدير العلم والعلماء، تقدير مجالات النهضة التي حققتها المملكة، الافتخار بتطبيق المملكة للشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة، تبني اتجاه إيجابي تجاه الحوار الوطني، وقاية الشباب من الأفكار المتطرفة" فلم تظهر ضمن قيم المجال الثقافي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الأول، وكانت نسبة تكرارها صفر.

جدول (12) نتائج تحليل محتوى مقرر الحديث الثاني في ضوء قيم المجال الثقافي

م	العبارات	المجموع	
		النسبة %	التكرار
1	الاعتزاز بتاريخ الوطن.	0	0
2	التصدي للعادات والتقاليد الدخيلة على المجتمع.	14.3	2
3	الاعتزاز باللغة العربية.	28.6	4
4	الحث على طلب العلم.	28.6	4
5	المحافظة على التراث الوطني.	0	0
6	تعزيز ثقافة المجتمع السعودي لدى الطالب.	0	0
7	المشاركة في الأنشطة والمناسبات الوطنية.	0	0
8	التحذير من البدع والخرافات.	7.14	1
9	تقدير العلم والعلماء.	7.14	1
10	تقدير مجالات النهضة التي حققتها المملكة.	0	0
11	الافتخار بتطبيق المملكة للشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة.	7.14	1
12	تبني اتجاه إيجابي تجاه الحوار الوطني.	0	0

3	7.14	1	وقاية الشباب من الأفكار المتطرفة.	13
	100	14	قيم المجال الثقافي في كتاب الحديث الثاني	

أظهرت النتائج أعلاه في الجدول (12) أن أظهرت النتائج أعلاه أن قيم المجال الثقافي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الثاني مُضمنة بدرجة مُنخفضة ومتوسطة حيث تراوحت نسب توافرها بين (0% - 28.6%)، حيث حصلت قيم "الاعتزاز باللغة العربية، الحث على طلب العلم" على المرتبة الأولى من بين قيم المجال الثقافي الفرعية المتوفرة في كتاب الحديث الثاني بنسبة مئوية مقدارها (28.6%)، وهذا يُبين تركيز هذا المقرر على هذه القيمة أكثر من غيرها. أما قيم "الاعتزاز بتاريخ الوطن، المحافظة على التراث الوطني، تعزيز ثقافة المجتمع السعودي لدى الطالب، المشاركة في الأنشطة والمناسبات الوطنية، تقدير مجالات النهضة التي حققتها المملكة، تبني اتجاه إيجابي تجاه الحوار الوطني" فلم تظهر ضمن قيم المجال الثقافي الفرعية في محتوى مقرر الحديث الثاني، وكانت نسبة تكرارها صفر.

### النتائج والتوصيات:

- توافرت قيم المواطنة في مقررات التربية الإسلامية عينة البحث (الحديث الأول والحديث الثاني) بتكرار (175) من مجمل قيم المواطنة في المقرر، وكانت بدرجة توافر منخفضة، وكان ترتيبها كالاتي: المرتبة الأولى قيم المجال الاجتماعي بنسبة (32.57%)، المرتبة الثانية قيم المجال الاقتصادي بنسبة (29.14%)، المرتبة الثالثة قيم المجال السياسي بنسبة (21.71%)، المرتبة الرابعة قيم المجال الثقافي بنسبة (16.57%).
- توافرت قيم المواطنة في مقرر الحديث الأول بتكرار (91) من مجمل قيم المواطنة في مقرر الحديث الأول.
- توافرت قيم المواطنة في مقرر الحديث الثاني بتكرار (84) من مجمل قيم المواطنة في مقرر الحديث الثاني.

### وفي ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يأتي:

- العمل على تضمين القيم التي تساعد في تنمية المواطنة، والتي لم تم ترد ضمن تحليل المحتوى (الاعتزاز بنظام الحكم، احترام مؤسسات الدولة، تقدير جهود قادة المملكة في الحفاظ على وحدة البلاد وتماسكها، احترام العادات الاجتماعية في المجتمع، احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم) بكتاب الحديث بالمرحلة الثانوية.
- ضرورة دمج قيم المواطنة في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

- وضع الخطط التطويرية لمحتوى مقررات التربية الإسلامية، بما يتناسب مع مفهوم المواطنة من منظور عصري وحديث.
- أن يبني محتوى مقررات التربية الإسلامية على الكيف، وليس على الكم، وعلى التفكير والفهم والتفسير، وليس على الحفظ والتلقين واستظهار المعلومات.

#### مصادر البحث ومراجعته:

- أبو نحل، جمال عبدالناصر (2010). مهارات التفكير التأملية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أحمد، ناهد فتحي (2012). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. مجلة دراسات نفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (2) العدد (22)، ص ص: 181-224.
- الأغبري، بدر (2000). العولمة والتحديات التربوية في العالم العربي. مجلة في التربية، وزارة التربية والتعليم، البحرين، العدد (1)، السنة الأولى، أكتوبر، ص ص: 19-23.
- باحكيم، تهاني أحمد بركات (2009). دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- بربخ، أشرف عمر (2003). تأثير برنامج لتطوير منهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية، في محافظات غزة على تنمية التحصيل وفهم القضايا المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- البناء، أحمد عبدالله؛ الاسدي، مروة مصطفى، عبد القادر، إيمان فاروق (2016). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى تلاميذها. مجلة دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط، العدد (11) يوليو، ص ص: 145-191.
- الجلال، ماجد زكي (2010). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العلمية. (ط 3). عمان: دار المسيرة.

- جوارنة، محمد سليمان (2008). مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد (2)، المجلد (4)، يونيو، ص ص: 125-136.
- الحربي، جبير سليمان (2008). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- حلس، داود درويش (2010). محاضرات في طرائق وأساليب تدريس التربية الإسلامية. (ط 3). غزة: آفاق للطباعة والنشر.
- الخليفة، حسن جعفر (2014). المنهج المدرسي المعاصر. (ط 14). الرياض: مكتبة الرشد.
- الخليفة، حسن جعفر؛ هاشم، كمال الدين محمد (2005). فصول في تدريس التربية الإسلامية: ابتدائي - متوسط - ثانوي. (ط 1). الرياض: مكتبة الرشد.
- الخياط، عالية محمد (2008). دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- زاهر، ضياء الدين (2012). توظيف المعلومات في ثقافة الأجيال العربية. (ط 1). القاهرة: الدار العربية.
- الزيود، ماجد محمد (2011). الشباب والقيم في عالم متغير. (ط 2). عمان: دار الشروق للنشر.
- سرور، فاطمة محمد؛ العزام، محمد نايل (2012). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (39)، العدد (2)، ص ص: 487-203.
- عبدالعال، أسهمان عطوة (2011). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.



- العتيبي، سعد صالح رايل (1430هـ). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- العساف، صالح محمد (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط 2). الرياض: دار الزهراء.
- فريحة، نمر (2006). التربية الوطنية: مناهجها وطرق تدريسها، (ط 1). مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- الكندري، كلثوم محمد إبراهيم؛ العازمي، مزنة سعد خالد (2013). قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (1)، يناير، ص ص: 340-402.
- الماجد، علي بن سعد (2009). دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتماء الوطني. دراسة مقدمة لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام.. رؤى وتطلعات بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 24-27 مارس.
- المالكي، عبدالرحمن عبدالله (2009). صور الانتماء الوطني في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. دراسة مقدمة لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام.. رؤى وتطلعات بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 24-27 مارس.
- المحروقي، ماجد ناصر (2008). دور المناهج في تحقيق أهداف تربية المواطنة. لقاء الإشراف التربوي للمناهج. مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- موسى، مصطفى إسماعيل (2007) الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية. (ط 2). العين. دار الكتاب الجامعي.
- النحلاوي، عبد الرحمن بن محمد (2004). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. (ط 3). دمشق: دار الفكر.
- نصار، علي عبدالرؤوف؛ والمحسن، محسن عبدالرحمن (2013). تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة القصيم على ضوء التحديات المعاصرة. مجلة جامعة القصيم فرع العلوم التربوية والنفسية، المجلد (7)، العدد (1)، ص ص: 67-207.

- وزارة المعارف (1416هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (ط 4). الرياض: مطابع البيان.
- يالجن، مقداد (1409هـ). أهداف التربية الإسلامية وغاياتها. (ط 2). الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- اليوسف، يحيى عبد الخالق (2015). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية بالكويت، العدد (29)، المجلد (115)، 313-357.
- Dahlin, B. (2010). A State-Independent Education for Citizenship? Comparing Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues among Students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools. *Journal of Beliefs & Values*, 31(2)165-180.
- Hayward, J. & Jerome, L. (2010). Staffing, Status and Subject Knowledge :What Does the Construction of Citizenship as a New Curriculum Subject in England Tell Us about the Nature of School Subjects? *Journal of Education for Teaching*, 36 (2) , 211-225.